التربية السياسية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى الشباب

أ.م.د.اثمار شاكر مجيد الشطري
كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

أ.د.عبد الغفار عبد الجبار القيسي
كلية المنصور الجامعة

المستخلص:

التربية السياسية Political Education هي عملية مقصودة تجري في الاسرة وانشطة المجتمع والمدرسة او الجامعة. ومن خلال اساليب التربية وانشطة ومناهج تثقيفية محددة تهدف الى اكساب الافراد المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تضمن توفر قيم المواطنة بما يحقق للمجتمع استقراره السياسي والاجتماعي، ويبرز دور التربية السياسية في تنمية الشعور الوطني بالانتماء والمسؤولية واتاحة الفرصة امام جميع افراد المجتمع لتشكيل المستقبل.

ملاحظ ان غياب الوعي والثقافة المناسبة، وهي من اهم مقومات التربية السياسية تؤدي الى سلبيات خطيرة ومنها الاتجاه نحو العنف والتطرف بكل انواعه ومنه التطرف الفكري الذي يوجه تفكير الشباب باتجاهات تؤدي الى عواقب وخيمة وسيئة واساءة فهم لطبيعة الممارسات

ان التطرف الفكري يعد من اكثر القضايا اثارة للجدل والاهتمام من قبل رجال الفكر والتربية والثقافة والدين والسياسة، والمعروف ان التطرف الفكري له آثاره ونتائجه من الاضرار الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

يرمي البحث التعرف على العلاقة بين التربية السياسية والتطرف الفكري وقياس درجاتهما

وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (200) طالب وطالبة، من الجامعات العراقية

وقد اعد الباحثان مقياسين للتربية السياسية والتوجة نحو التطرف الفكري

ومن اهم النتائج ان عينة طلبة الجامعات كانت درجة التربية السياسية عالية ودرجة عدم التطرف الفكري كانت كذلك عالية وهناك علاقة بينها .

Political Education and its Relationshlp to Intellectual Extremism among College Students

Dr.Abdulghaffar A.Alqaysi
Almansour Uni.College

Dr.Athmar Shakir Majeed
Baghdad uni.College

Abstract:

Political education takes place in families, communal activities, schools or universities. Through educational methods, particular educational activities and curricula, political education aims at engraving individual's knowledge, values, attitudes and behaviours into individuals to ensure the availability of the spirit of citizenship in a way that achieves the community's political and social stability. Political education is mostly important for enhancing national development in terms of sense of belonging and responsibility. It is also important for enabling the opportunity for all society to shape a better future. It is noted that the absence of awareness and appropriate education leads to serious problems, such as the tendency towards violence and extremism of all kinds, including intellectual extremism that directs the thinking of young people to serious and disastrous consequences. Intellectual extremism is one of the most controversial issues among intellectuals, educationalists, culturists, clergy, and politicians. It is known that intellectual extremism has its impact on religious, political, social, economic and developmental damages. The research aims at identifying the relationship between political education and intellectual extremism, as well as showing their scores. The study sample was chosen in accordance with stratified random method based on which 200 male and female students from Iraqi universities were selected. The researchers prepared two statistical measurements for political education and the tendency towards intellectual extremism. It was discovered, as part of the results, that there is a correlation between political education and intellectual extremism. It was also shown that the two have exhibited high scores in terms of the sample of university students.

اهمية البحث والحاجة اليه

شهدت الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية تغيرات اجتماعية وثقافية تأثر بها جيل الشباب في مختلف دول العالم. وكان دخول الشباب ولا سيما الطلابي في الحياة السياسية لمجتمعاتهم احد الانعكاسات البارزة لهذه الآثار. وقد اتخذ دخول الشباب الطلابي في الحياة السياسية في بعض الاحيان شكل تظاهرات طلابية مناهضة للسلطة، واتخذ في احيان اخرى صورا من المساهمة البناءة في الحياة السياسية مثل التظاهر بطرق سلمية (الخميسي،1981،ص2).

ان ابتعاد او عزل الشباب عن الحياة السياسية والمشاركة فيها يترك فراغاً ايديولوجياً لديهم يمكن ان يستغل من بعض الجماعات لكسب الشباب باتجاهات سلبية متطرفة ومضادة للمجتمع. لذلك كانت هناك اهمية لكسب الشباب واعدادهم بالشكل المناسب ليكون لديهم الوعي المناسب والمدرك للقضايا ذات البعد السياسي في المجتمع الذي ينتمون اليه، ويتحقق ذلك عن طريق التربية السياسية (الخميسي،1081، ص3).

التربية السياسية Political Education هي عملية مقصودة تجري في الاسرة والمدرسة و الجامعة وانشطة المجتمع المختلفة. ومن خلال اساليب التربية وانشطة ومناهج تثقيفية محددة تهدف الى اكساب الافراد المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تضمن توفر قيم المواطنة بما يحقق للمجتمع استقراره السياسي والاجتماعي، ويبرز دور التربية السياسية في تنمية الشعور الوطني بالانتماء والمسؤولية واتاحة الفرصة امام جميع افراد المجتمع لتشكيل المستقبل.

يمكن القول ان من اهم اسس التنمية الشاملة في المجتمع، اي مجتمع، تتمثل في تنمية العنصر البشري. الا انه من الخطأ الاعتقاد بأن التنمية البشرية تعني مجرد الاعداد التقني للكوادر الشابة فحسب، مثل هذا الاعداد لا يؤتي ثماره اذا افتقر الى التربية التي

تحقق الوضوح الفكري والوعي السياسي لقضايا المجتمع، والانتماء والولاء لفلسفته ونظامه (الخميسي،1981،ص5).

اكتسبت التربية السياسية في العصر الحديث اهمية خاصة نظرا لتطور نماذج الكيانات السياسية للدولة الحديثة، وشيوع قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية، ويعد الاهتمام بالتربية السياسية اولوية وطنية في المجتمعات التي تمر بمنعطفات تاريخية هامة، ومثال على ذلك النظام السياسي في العراق الذي تحول من نظام دكتاتوري قبل (2003) الى نظام ديمقراطي في ظل ظروف امنية غير مستقرة (محمد،2013، ص767). خاصة وان الساحة العراقية تشهد العديد من الممارسات الديمقراطية، وما تشهده الآن من تظاهرات سلمية يحاول البعض ابعادها عن مسارها السلمي بوعي او بدون وعي، لذلك نجد الارتباط القوي والمباشر بين التربية السياسية والعمل الوطني الذي يجب ان يقوم به هؤلاء الشباب بوعي وثقافة مناسبة ليحافظوا على مكتسبات المرحلة وانضاج آليات العمل عليها في الحاضر والمستقبل.

ان ملاحظ ان غياب الوعي والثقافة المناسبة بالقضايا السياسية، (هي من اهم مقومات التربية السياسية) تؤدي الى سلبيات خطيرة ومنها الاتجاه نحو العنف والتطرف بكل انواعه ومنه التطرف الفكري الذي يوجه تفكير الشباب باتجاهات تؤدي الى عواقب وخيمة وسيئة واساءة فهم لطبيعة الممارسات الديمقراطية مثل العزوف عن المشاركة بالتصويت للانتخابات، والتعبير عن الرأي بطريقة مسيئة ومثيرة للتطرف الفكري الذي قد يؤدي الى العنف والارهاب.

من الطبيعي نسبياً في مراحل تحول الأنظمة السياسية خاصة اذا شهدت حالة من عدم الاستقرار الأمني ان تنتشر ظاهرة التطرف الفكري، خاصة عندما ينتقل من مرحلة الفكر الى مرحلة السلوك والممارسة. وهنا تبرز دور الدراسات والابحاث في تسليط الضوء على سبل التشخيص والمعالجة، وكذلك برامج الدولة وخططها واستراتيجياتها، خاصة في مراحل ما بعد النزاعات.

عند الحديث عن ظاهرة التطرف سواء على مستوى الدول، أو الباحثين، أو العاملين في المجال السلوكي والاجتماعي، والسياسي، والتربوي أو على مستوى المؤسسات، والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة نجد ان الاهتمام به في تزايد، وذلك نتيجة تطور الوعي النفسي، والاجتماعي بأهمية مرحلة الشباب وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنموهم نمواً سليماً نفسياً وجسدياً واجتماعياً، لما لهذه المرحلة من أثر واضح على مستقبل المجتمع، بالإضافة لنشوء كثير من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة كالأطفال، والشباب، والمرأة، وضرورة الحماية من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي تتعرض لها في زمن السلم والحرب. فشاع استخدام مفهوم التطرف في العصر الحديث بشكل غير مسبوق، والسبب ارتباطه بمفاهيم يصعب فصلها أو الحديث عنها دون التطرق إليها كالتعصب، والتشدد والغلو والطائفية والعنف، والإرهاب وغيره، حيث يعد التطرف المغذي الرئيس لكل تلك الظواهر (الرواشدة، 2015، ص86).

كما ان التطرف الفكري يعد من اكثر القضايا اثارة للجدل والاهتمام من قبل رجال الفكر والتربية والثقافة والدين والسياسة، والمعروف ان التطرف الفكري له آثاره ونتائجه من الاضرار الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية كما اوضحت ذلك العديد من الدراسات الاجتماعية والتربوية ، ويؤكد البعض ان ضعف التنشئة الفكرية القائمة على اساس الوعي والدراية احد اسباب التطرف الفكري لدى بعض الافراد. وهنا نؤكد على دور التربية والتعليم ودور الاسرة والمجتمع ومسؤوليتهم المضاعفة التي تتجاوز حدود التربية والتعليم في نمطيته التقليدية، وايضا تنميطهم الايجابي لتقبل القيم والمعايير وتعزيز حسهم الامني للحفاظ على امن واستقرار المجتمع وفهم نظامه السياسي والانظمة والقوانين النافذه ومشاركتهم السياسية الفاعلة من خلال تعزيز برامج التوعية والتثقيف. (الرواشدة ،2015، ص87).

ويمثل الشباب الجامعي كونهم الفئة المهمة التي يتوجب اعدادها بشكل جيد لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات كمواطنين صالحين على درجة من الوعي السياسي والاجتماعي والنفسي والثقافي المناسب، خاصة في ظل الظروف التي يشهدها البلد في الوقت الحالي من ممارسات ديمقراطية ابرزها ممارسة حق التظاهر السلمي التي افرزت صورة ايجابية، وبالوقت ذاته بحاجه الى تسليط الضوء على بعض الممارسات التي تحتاج الى التوقف عندها واعداد الأبحاث والدراسات والبرامج لإنضاجها واقتراح المعالجات للسلبية منها التي قد تصل الى مستوى العنف والتطرف، والعمل على زيادة الوعي والتثقيف البعيد عن الفكر المتطرف والمتقبل للرأي الآخر والمدرك للأبعاد السياسية والقانونية للنظام السياسي الذي يعيشه.

اهداف البحث :

1- قياس التربية السياسية لدى الطلبة
2- قياس عدم التطرف الفكري لدى الطلبة
3- التعرف على الفروق في درجات التربية السياسية لدى الطلبة تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة
4- التعرف على الفروق في درجات عدم التطرف الفكري لدى الطلبة تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة
5- التعرف على العلاقة بين التربية السياسية وعدم التطرف الفكري لدى الطبة

تحديد المصطلحات:-

التربية السياسية.

للتربية السياسية تعاريف متعددة بتعدد الفلسفات والنظم السياسية التي تتبناها المجتمعات المختلفة، حيث ان معنى وهدف التربية السياسية يختلف في المجتمعات الديمقراطية عنه في المجتمعات الديكتاتورية.

- يعرفها **سلامة الخميسي (1981)** بأنها " كل اشكال التعليم والتعلم الرسمي وغير الرسمي وغير المخطط لاكتساب وتنمية المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق مختلف الوسائط والمؤسسات المجتمعية" (الخميسي، 1981).
- يعرفها **ابراهيم محمد (2013)** بأنها " إعداد المواطن إعداداً سليماً لممارسة حقوقه السياسية بالشكل الذي يتناسب مع تنشئته الاجتماعية والسياسية والتي يكتسبها من خلال التعليم، وبالوسائل المختلفة، وبالثقافة السياسية السليمة لكي يستطيع القيام بالمشاركة الفعالة في الحياة السياسية وممارسة حقوقه السياسية بإيجابية بوعي سياسي تام بها وتأدية واجباته نحو وطنه على أكمل وجه ممكن (محمد،2013).
- **التعريف الاجرائي** :- عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التربية السياسية متظمنة في مقياس يعبر عنا بدرجة لاغراض هذا البحث

التطرف الفكري.

- **تعريف التطرف** : يعرف التطرف في اللغة بأنه :الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط ، ويربط البعض بين التطرف والغلو، ويبقى التطرف أعم من الغلو .
- **والتطرف اصطلاحاً** :هو اندفاع غير متوازن يدعو الى التحمس المطلق لفكر واحد ويصبح فيه الانسان أحادي الشعور (الرواشدة ، 2015 ، ص87)
- **والتطرف الفكري : هو** سلوك عدواني، بالقول أو الفعل، تجاه الآخر، وهذا الآخر قد يكون آخر سياسياً أو ثقافياً. كما يجد العنف جذوره الأولى في منظومة من المعطيات الثقافية والاجتماعية والسياسية. ان التزاوج بين العنف والتطرف الفكري، يولد نهجاً إقصائياً، لا يقتصر على عدم الاعتراف بالآخر، بل يدعو إلى محاربته (هيكل،2014،ص51).
- التعريف الاجرائي :-عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التطرف الفكري متظمنة في مقياس يعبر عنا بدرجة لاغراض هذا البحث.

الاطار النظري

اولاً:- التربية السياسية.

تعددت المفاهيم التي تناولت التربية السياسية في ادبيات الدراسات السابقة، واختلفت الآراء كل حسب وجهة نظره في كيفية إعداد الفرد لممارسة نشاطه السياسي على الوجه الأمثل.

وتعد التربية السياسية هي التربية التي تساعد الانسان على فهم النظام السياسي القائم ومعرفة الحقوق والواجبات، وتكوين الاتجاهات ودعم المشاركة السياسية في المجتمع، وقد تتم هذه التربية من خلال المؤسسات الرسمية او غير الرسمية (محمد،2013، ص772).

و تتطلب التربية الشخصية الواعية والتي لديها مشاركة سياسية فاعلة، يكون الفرد واعياً بالامور السياسية وقادراً على فهمها وواعياً بمواقف القوى السياسية من اي حدث او أي قضية سياسية ، ولا يأتي هذا الوعي بدون توفر إمكانية متابعة الأحداث (حجاج،1998،ص79).

وتختلف طبيعة التربية السياسية من مجتمع لآخر وفي المجتمع الواحد من وقت لآخر وذلك تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع، وترتبط الى حد كبير بما يتبناه النظام القائم من سياسات وأساليب في تنظيم الناس وتوجيههم نحو هدف مشترك (محمد، 2013، ص772).

ان مدى نجاح عملية التربية السياسية مرهون بمدى ما يتحقق للفرد من معارف وقيم واتجاهات سياسية، بالقدر الذي يؤدي الى رفع مستوى مشاركته السياسية والقيام بدور نشط في الحياة السياسية لمجتمعه، كما ان اثر التربية السياسية ينعكس على الجانب المعرفي في شخصية الفرد (معارفه ومعلوماته السياسية) وعلى الجانب الوجداني (اتجاهاته وقيمه ومشاعره السياسية نحو السياسة والثقافة السياسية القائمة ومدى ولائه لها) كذلك على

الجانب السلوكي (مهارات الممارسة السياسية) ومن ثم فهي عملية معرفية وجدانية سلوكية (الشنتوت، 2000، ص12-13).

ومن ذلك يمكن القول ان للتربية السياسية ثلاث مستويات، هي :-

1- المستوى المعرفي: وهو يعني مدى إكتساب الفرد المعلومات الخاصة بالبناء السياسي وقواعد السياسة، مثل ادراك الافراد ووعيهم لمن هو رئيس الدولة او النظام البرلماني والاحزاب الموجودة، وما الى ذلك من الموضوعات التي تتصل بالمعرفة والوعي السياسي.

2- المستوى الوجداني: وهي العملية التي عن طريقها ينمي الفرد مشاعر التأييد او الرفض للنظام السياسي او الحكومة او الشرطة او القائد السياسي، ويجري ذلك بأن يستبطن الفرد الادراك والوعي بحرارة شعورية تدفعه وجدانياً، بحيث يملأ النفس والمشاعر بالثقة والتعاون او الرفض والتمرد.

3- المستوى السلوكي: في هذا المستوى تكون الترجمة العملية لمواقف التربية السياسية المختلفة وتثمر في هذا المستوى اساليب القدوة والملاحظة والتوجيه والمشاركة والتخطيط لخبرات سياسية معاشة، اما السلوك السياسي فيتضمن تصرفات الاشخاص وجماعات الافراد وردود فعلهم فيما يتعلق بشؤون الحكم (محمد،2013،ص772).

وتتجسد المستويات الثلاثة السابقة في مكونات االتربية الاساسية، وكالآتي :-

1- الهوية او الانتماء القومي:

وتعني الارتباط بالجماعة السياسية، وتمثل اهدافها والفخر بحقيقة ان الفرد جزءاً منها والاشارة الدائمة الى هذا الإنتماء، خصوصاً في لحظات الخطر. ويعتبر الانتماء اهم المعتقدات السياسية على وجه الإطلاق، فهو لا يقف عند حد المستوى السلوكي، وانما يتعدى ذلك الى المستوى المعرفي والوجداني من مستويات التربية السياسية.

2- مفهوم الولاء للوطن:

تقوم عملية التربية السياسية بالتركيز على مفهوم الولاء للوطن بدءا من القرية والمدينة وانتهاءاً بالوطن الاكبر، وتحاول غرس الولاء له في نفوس الافراد، وتزداد اهمية الولاءات للوطن في وقت الازمات والشدائد التي يمر بها الوطن.

فالولاء للوطن وسيلة لصهر مختلف الولاءات للجماعات والقوى السياسية والاجتماعية الاخرى داخل النظام السياسي، لان الولاء للوطن اعلى واهم من الولاءات الاخرى، ويتم غرس حب الوطن والولاء له بإظهار الجوانب الإيجابية منه من خلال تاريخه، وحاضره، والتركيز على البطولات التاريخية لأبنائه ويستهدف الولاء غرس روح التفاني في سبيل الوطن والإقدام والتضحية من اجل سلامته.

3- السلطة:

يرتبط هذا المفهوم بشرعية القرارات التي يتخذها الحكام، ومدى قبول المحكومين لها، ويتوقف ذلك على الإجراءات التي يتم بها اتخاذ القرارات وتركز بعض نظم التربية السياسية على مفاهيم الطاعة للسلطة، بينما تركز نظم تربوية اخرى على مفاهيم المشاركة الإيجابية.

4- القيم السياسية الاساسية:

التربية السياسية تهدف الى ان ترتقي بالوسط الاجتماعي والأسري عبر ثلاثة منافذ هي : تنمية الفكر وتهذيب الوجدان وغرس المهاراتعند المواطن ، مما يزيد من تماسك وتجانس عمل مؤسسات في المجتمع لمصلحة الجميع، والعمل على اكبر الجهد و الممارسة داخل الجامعة بعد ان يكون قد نما وعيه السياسي واصبح مهيء تماما لتقبل مناهج التربية السياسية بشكل اكثر توسع، وهذا يوجد جيلاً قوياً يؤمن بالديمقراطية وتعدد المفاهيم التي تسهم في بناء الوطن، وهي اول خطوة لبناء الدولة الحديثة، فلا تقدم عالمياً دون ديمقراطية وهذا مطروح في كل دول العالم المتقدم (محمد،2013، ص775).

المفاهيم المرتبط بالتربية السياسية:

- **التنشئة السياسية Political Socialization:** هي جزء من التربية السياسية، والحقيقة ان التربية السياسية يجب ان تبدأ منذ الطفولة فيجب ان يسمح الأهل لطفلهم بالتعبير عن رأيه وان يكون هناك مبرر لأي قرار يتخذوه، ثم تتطور هذه التربية في المدرسة بالتعامل الديمقراطي للمعلمين مع طلبتهم وعدم التسلط والتعسف في استخدام سلطاتهم، وحق التعبير عن الرأي وسماع الآخر وقبول اختيارات الاغلبية هو مفتاح تطور المجتمعات وسبيل تقدمها وحضارتها،ويكون بواسطة مواقفه السياسية واتجاهاته الفكرية او الايديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية في المجتمع.

التنشئة السياسية لها نمطين اساسيين:-

- النمط الاول :- هو الشكل المباشر في التنشئة السياسية، وذلك بان يتعلم الطفل المضمون السياسي من خلال مضامين تربوية هادفة لإكساب التلميذ اهداف الدولة السياسية. وتأخذ اربعة اساليب وهي التقليد والمحاكاة لإقتباس القيم السلوكية من الآخرين، ثم التنشئة التوقعية حيث يبدأ الفرد في تقصي الدور الذي يتوقعه لنفسه في المستقبل، وكذلك التعليم السياسي التي تقوم به الجماعة او المؤسسة التي ينتمي لها الفرد، واخيرا الخبرات والتجارب السياسية التي يكتسب منها الافكار والاتجاهات السياسية (محمد،2013، ص777)(الحجاج، 1998،ص96-97).
- النمط الثاني :- نمط غير مباشر، وهو الإنتقال الشخصي للتوجهات السياسية متمثلة في مجموع الخبرات التي تتجمع لدى الاطفال من خلال والديه داخل الأسرة او من خلال المدرسين في المدرسة، اي من خلال سلطة البيت و المدرسة تتحدد العلاقة بين الطفل والآخرين ودرجة الوعي وتتشكل لديه بداية التنشئة السياسية من خلال نمط المعاملة مع السلطة السياسية من خلال نقل

القيم من المحيط غير السياسي الى المحيط السياسي (محمد،2013، ص777).

ادوات التنشئة السياسية .

من الممكن تحديد المصادر الرئيسية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة والتي تتم من خلالها عملية التنشئة السياسية وهي :-

1- الأسرة
2- المؤسسات التعليمية
3- جماعات الرفاق
4- الأحزاب السياسية
5- وسائل الاعلام

- **المشاركة السياسية Political Participation:**

ان المشاركة السياسية تعد من الموضوعات المهمة، وتنبع اهميتها من حاجة المجتمعات الى تضافر جهود افرادها لاحداث عمليات التنمية التي تسعى اليها، وتعد المشاركة السياسية من اهم المؤشرات والدلائل على وجود مناخ سياسي سليم ومتجدد، فهناك علاقة طردية بين المشاركة السياسية والديمقراطية. فكلما زادت المشاركة السياسية دل ذلك على ديمقراطية النظام وشرعيته وحرصه على التفاعل بإيجابية مع المواطنين. وتعد المشاركة السياسية بمختلف صورها من اهم مؤشرات ديمقراطية النظم السياسية، ومما يعكس الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، فضلا عن كونها عنصر اساسي في عملية التنمية.

وعليه فان مشاركة الشباب في الحياة السياسية ضرورة في حد ذاتها، فهي تتيح افاقا اوسع لإثبات الكفاءة والتميز والقدرة على العطاء للمشاركة في العمل العام. كما انها تعمل على صقل شخصية الفرد وتقبله للآخر وتزيد من قدرته على العمل بروح الفريق الواحد (محمد،2013، ص781)(حجازي،2010، ص7).

مفهوم المشاركة السياسية:

يعد مفهوم المشاركة السياسية حيث تناولها عدد من الباحثي والمفكرين كل حسب وجهة نظره، حيث تعرف المشاركة السياسية بأنها، " عبارة عن الانشطة الإرادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير في عملية اختيار الحكم او التأثير في القرارات التي يتخذونها، وتشمل هذه الانشطة التصويت ومتابعة الامور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات اومؤتمرات عامة او المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال او الدعاية والانضمام الى جماعات المصالح واالانخراط في عضوية الاحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشح للمناصب العامة كما تتضمن اساليب الشكوى والتظاهر واقامة الجمعيات والتعبير عن الرأي بالوسائل الاخرى التي يحددها القانون (محمد،2013، ص782)(عليوة،2000،ص23).

مراحل المشاركة السياسية.

تمر المشاركة السياسية بمراحل مختلفة، وهي:-

1- مرحلة الاهتمام السياسي: اي متابعة القضايا العامة والاحداث السياسية. وتبدأ بالاهتمام بالشأن العام او السياسي، ثم تتطور الى الانخراط في العمل السياسي، وتنتهي الى القيام بنشاط سياسي فعلي، ثم تنتهي بالوعي بضرورة تحمل المسؤوليات السياسية وتعاطي النشاطات السياسية.

2- مرحلة المعرفة السياسية: بالشخصيات التي لها دور سياسي في المجتمع على المستوى المحلي او الاقليمي.

3- مرحلة التصويت السياسي: وتتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت في الانتخابات المختلفة.

4- مرحلة المطالب السياسية: وتتمثل في الاتصال بالاجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والاشتراك في عضوية الاحزاب والجمعيات التطوعية (محمد،2013، ص783).

اشكال المشاركة السياسية وصورها.

هناك اشكال وصور للمشاركة السياسية، منها المشاركة السياسية التقليدية، والمشاركة السياسية الالكترونية. فالمشاركة السياسية التقليدية، هي تلك الصور من المشاركة التي اعتاد عليها افراد المجتمع كالادلاء بالصوت في الانتخابات او مساندة احد المرشحين او الانضمام لعضوية احد الاحزاب السياسية او حضور المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع السياسي او التعبير عن الرأي حول احد الموضوعات المجتمعية وغيرها من الانشطة التي تحمل طابعاً سياسياً. اما المشاركة السياسية الالكترونية، فهي الصورة الاخرى للمشاركة السياسية على شبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي تجمع الشباب من كل الاتجاهات وكافة الأعمار تمكنهم من الإقتراب ببعضهم البعض بفاعلية (كمال، 2009، ص22).

ويمثل الإنترنيت احدى ادوات المشاركة السياسية للشباب التي تتيح لهم فرصة التعبير عن وجهات نظرهم حول القضايا المختلفة بدرجة اسهل وبمساحة حرية اكبر مقارنة بالطرق التقليدية للمشاركة (محمد،2013، ص 785).

مستويات المشاركة السياسية.

ان المشاركة السياسية في الواقع العملي تتضمن مجموعة من المستويات، وهي:-

1- درجة الوعي والإهتمام السياسي:

ويتصل هذا المستوى بدرجة الوعي السياسي التي يتمتع بها المواطنون بشأن معرفة حقوقهم وواجباتهم السياسية، ودرجة اهتمام الافراد بمتابعة ما

يجري على الساحة السياسية، وفهم معطيات التشريعات والقوانين التي تنظم الحياة السياسية في المجتمع.

2- اتجاهات الافراد وآرائهم نحو البيئة السياسية المحيطة:

ويتصل هذا المستوى باتجاهات الافراد وآرائهم في مفردات المناخ السياسي السائد. والتي تتكون نتيجة ما يتعرض له الأفراد من معلومات عبر وسائل الإعلام، اضافة الى وسائل الإتصال المباشر بالآخرين عبر المناقشات، وخبرات الافراد السابقة في التعامل مع مفردات البيئة السياسية المحيطة، وتقييم الافراد لعناصر هذه البيئة على مستوى النخبة الحاكمة، وفاعلية الاحزاب في المسرح السياسي.

3- السلوك السياسي:

ويتصل هذا المستوى بالسلوك السياسي للمواطنين على مستوى المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والحزبية والنقابية، وكذلك مشاركة الأفراد في عضوية الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية، وبالتالي المشاركة في صنع السياسة العامة من خلال عضوية الهيئات التشريعية، ومجالس النقابات المهنية والعمالية (علي، 1997، ص43)(محمد،2013، ص786).

- **الثقافة السياسية:**

الثقافة السياسية للشباب العراقي كانت معدومة قبل سنة 2003 بسبب انسحاب الشباب من الحياة العامة وحظر توجيه الانتقاد والنقاش في قضايا لها علاقة مباشرة تمس طبيعة النظام السياسي الذي كان سائداً، او غير مباشرة. بعد ان زرعت الدولة عملاء لها داخل صفوف الطلبة، وهذا هو تطرفاً في التعاطي مع

قضايا الخلاف في التوجهات والرأي. وله اثار كبيرة في نمو شخصية افراد المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن.

وتعد الثقافة السياسية جزءا مهما من الثقافة العامة، فهي الجزء السياسي من ثقافة المجتمع، والثقافة العامة لها تأثير كبير على الثقافة السياسية، حيث ان الثقافة السياسية تكتسب مقوماتها ويتحدد طابعها من خلال الثقافة العامة في المجتمع. كذلك فان الثقافة السياسية ايضا، كجزء من الثقافة العامة للمجتمع، تتأثر بالأحداث التي يشهدها المجتمع والظروف السياسية والاجتماعية والتوجهات الاقتصادية للمجتمع.

يرتبط مفهوم الثقافة السياسية بالتربية السياسية التي هي من مستجدات العصر الحديث ومتطلباته، ان التغييرات السياسية الجذرية المعاصرة التي شملت عددا كبيرا من دول العالم، جعلت العديد منها تهتم اهتماما مباشرا بتطوير البنية الاجتماعية والنظام الاجتماعي بشتى الطرق، منها التربية السياسية. لذلك غدت التربية السياسية ضرورة بالنسبة للدول، فهي تمد ابناء الوطن بالفكر الذي يساعد على التطور والتقدم، ويحصنهم ضد المؤثرات السلبية الخارجية، من خلال تعزيز التوافق الاجتماعي بين الافراد، وان يكون الفرد عضوا ايجابيا في مجتمعه، بالطبع لا يمكن لذلك ان يتحقق الا اذا اصبح المواطن متمتعاً بالنضج السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ان الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة فهي الجزء الاساس من ثقافة المجتمع، وهي وفق الانظمة الديمقراطية الحديثة تؤكد على قيمة الحرية وهنا فان طاعة الفرد للسلطة الحاكمة يكون على اساس الاقتناع وليس الخوف ويكون لدى الفرد احساس بالقدرة على التاثير في مجريات الحياة السياسية والمشاركة الايجابية (محمد،2013،ص 787-788).

ثانياً: التطرف الفكري :-

التطرف ظاهرة معقدة، رغم أنه من الصعب تلمُّس تعقيدها. والتطرف ببساطة هو أنشطة (معتقدات، واتجاهات، ومشاعر، وأفعال، وإستراتيجيات) يتبناها شخص أو جماعة بطريقة تبعده عن الأوضاع السائدة بين الناس. وهى في مواقف الصراع تعلن عن نفسها باعتبارها شكلاً عنيفاً من أشكال الانغماس في الصراع. ومع ذلك يمكن القول إن إطلاق صفة التطرف على الأنشطة والناس والجماعات، وكذلك تعريف الأوضاع العادية في أي موقف، هي مسألة ذاتية من ناحية، وسياسية من ناحية أخرى(الرواشدة، 2015، ص91).

أنواع التطرف:

يعد (شلوف،2015) :ان التطرف هو نتيجة حتمية لأوضاع اجتماعية وسياسية واقتصادية ادت عند البعض فكرة المواجهة والتغيير بالقوة بالخروج على النظام و القانون، ويقسم الأدب النظري التطرف إلى مجموعة من الأنواع، هي:

أولا : التطرف السياسي:

التطرف هواحد الموقف السياسية لا يقبل أي فرصة للحوار، ولا يقبلون أي تلميح حول وجود أخطاء في فهمهم ، ويشعرون بأنهم يمتلكون الحقيقة وان هذا الحزب صاحب الفكر المخلص والصحيح (تيتان، 2017، ص 29).

ثانياً: التطرف الديني

حيث يعد (سالم ،2006) أن التطرف الديني هو المجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد في أي شيء أو أي فكرة أو رأي أو المعتقد في ، ويرى (نسيرة,2014) أن التطرف الديني، و بصفه مجاوزة حد الاعتدال في كل شيء تعبير معاصر حديث.

ثالثاً: التطرف الفكري

ذكر المعجل (2016) أن التطرف الفكري هو نمط من أنماط التفكير يتمثل على شكل انحراف فكري له نزعة فردية، ينعكس مباشرةً على الذات أو على الآخر، ويؤدي الى التشكيك في الأهداف، والمصالح، والنظم، والعقائد، وزعزعة الأمن الفكري، والثقافي وإثارة

العنف،والتطرف الفكري مرتبط بالجمود العقلي (الدغمائية) والانغلاق الفكري، وهو في هذا الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة متطرفة (تيتان، 2017، ص30)

وأضاف (نسيم ،2014) إلى ارتباط التطرف المعرفي، بوصفه أحد مستويات التطرف الفكري، بالجمود الفكري والمذهبي، الذي يقوم على مجموعة من المفاهيم التي لا تقبل التغيير والمرتبطة بالدغمائية القطعية أو ما يعرف بالجمود ا لفكري، ويوصف بانه نمط أحادي التفكير والرؤية من زاوية واحدة وإنكار رؤيا الآخرين.

رابعاً: التطرف الاجتماعي

يعد(المبارك ،2006) أن التطرف الاجتماعي هو الخروج على المفاهيم والاعراف والتقاليد القائمة والسلوك العام في المجتمع، وهو الغلو والتشدد بعيداً عن الوسط والاعتدال في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية (تيتان،2017، ص 31).

خامساً : التطرف الوجداني

أشار المهدي (2007) انه شعور حماسي نحو شيء أو حالة معينة يجعل الشخص ينفعل باتجاه معين دون تبصر وربما يدفعه هذا الانفعال الى تدمير نفسه أو غيره. وتتصف شخصية المتطرف بشدة الانفعال والكراهية المطلقة للمخالفين للرأي.

سادساً: التطرف السلوكي

ذكر السيد (2007) انه المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة بمايخرج عن الحدود المقبولة وكأن هذه السلوكيات هدف في حد ذاتها؛ ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف والرؤيا. وفي نفس الوقت لا يقتصر ظهور التطرف السلوكي على المغالاة في السلوك الظاهر، بل يظهر التطرف السلوكي بوصفه تحويلاً للانفعالات الداخلية إلى أفعال ملموسة إما قولاً، وإما فعلاً، بالاعتداء، أو الانعزال عن المحيط والأخرين.

أسباب التطرف:

وأشار (النجار، وعودة ،2014) اهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف والعنف والإرهاب، وتتمثل في :-

1- الجانب الديني من حيث الفهم الخاطئ المتمثل في التعصب العقدي.

2- الجانب الأجتماعي المتمثل في الانفتاح غير المسؤول وغير الواعي وغياب القيم، وعدم استثمار طاقات الشباب ووجود العشوائيات السكنية.

3- الأسباب السياسية اعتماد الحلول الأمنية فقط في معالجة الإرهاب والتطرف.

4- فقدان العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي للدولة والفرد، وعدم مصداقية الكثير من الحكومات والنظم السياسية الحاكمة مع شعوبها.

5- غياب دور الأسرة والمدرسة، وضعف الرقابة على وسائل الأعلام.

النظريات المفسرة للتطرف:

أولا- مدرسة التحليل النفسي

قسم فرويد الشخصية إلى ثلاثة مجالات ،حيث تعد أن شخصية المتطرف تمتاز بعدة خصائص هي ضعف (الانا) مما يجعل (الهو) و (الانا الأعلى) وصورة الذات تستغل هذا الضعف، وصورة الذات مضخمة لدرجة يصبح المتطرف يشعر أنه يمتلك الحقيقة المطلقة، ثم نزوات (الهو العدوانية) حيث تكون مندفعة وحيوية باستمرار .ثم (الانا الاعلى) يكون قوياً لكن بوجود عدة ثغرات فيه ، فهو منقاد وراء المثاليات المطلقة، وهذا يجعله واثقاً من نفسه ومن امتلاكه للعدل والحق المطلقين، وهو كذلك غير عابئ بمصالح الآخرين ولا بالممنوعات الأخلاقية، ولا ينتابه الشعور بالذنب.

ثانياً : النظرية السلوكية

يشير (زعيزع ،2009) إلى الى ان النظرية السلوكية تعد السلوك أنه نشاط موجه، وقد يكون غير ذلك نحو هدف يقوم به الفرد لتحقيق رغبات معينة وإشباعها، نتيجة مثير بشكل واعٍ أو غير واعٍ، إذ يأخذ أشكالاً مختلفة، كالنشاط الحركي الجسدي، أو

العقلي المعرفي، أو الانفعالي الاجتماعي، وتنطلق النظرية من مسلمة أن التطرف سلوك إنساني وأن كل سلوك إنساني هو سلوك مكتسب من المحيط الذي يعيش فيه، وتؤكد المدرسة السلوكية ,أن العنف يتم عبر تعزيز البيئة للسلوك العدواني، إذ إن الطفل يستخدم العنف ضد أطفال آخرين ويحصل على ما يريد ويعتبر أن هذا السلوك هو الذي مكنه من أهدافه وإشباع رغباته ،حيث نجد هذا الطفل يتخذ من الاعتداء وسيلة لتحقيق مآربه الخاصة إذا وفر له ذلك الاحترام والانتماء (تيتان، 2017، ص 35-36).

الدراسات السابقة

دراسات في التربية السياسية.

- دراسة الخميسي (1981): **(التربية السياسية لشباب الجامعات منذ عام 1952)** تناولت التربية السياسية في الجامعات المصرية واثر عوامل التغيير الاجتماعي والسياسي في استيعابهم واساليب تعاملهم مع تلك المتغيرات، استعان الباحث باستبيان على عينة مستهدفة (300) طالب جامعي،خلص الى ان عوامل التغيير في النظم السياسية للبلدان دور مهم من خلال الاستراتيجيات والخطط التي تقدم في مسائل التوعية والتثقيف المجتمعي والشباب الجامعي بالاخص.
- دراسة محمد (2013): **(متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بور سعيد في ضوء متغيرات المجتمع المصري المعاصر)**. وقد حدد في دراسته الى ثلاث مشكلات اساسية وهي ضعف الثقافة السياسية لدى الشباب، ضعف الاقبال على التصويت في الانتخابات، ضعف المشاركة في الانضمام لعضوية الاحزاب والتنظيمات السياسية.

دراسات في التطرف:

- دراسة (الرواشدة ,2015): **(التعرف إلى عوامل التطرف الإيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني** وبيان علاقته ببعض المتغيرات

كالجنس، ومكان السكن، والجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد افراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (304) طالبا وطالبة من الجامعات الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وتم جمعالبيانات بواسطة الاستبانة، وتوصلت الدراسة الى ان الشباب الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، ووجدت الدراسة بعض الفروقات التي تعزى للجنس لصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة، واوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية، وضبط مفهوم محدد وشامل لمصطلح التطرف الأيديولوجي الفكري.

- دراسة (الداعور،2012): فهدفت الى التعرف على أهم الأدوار التربوية للجامعات في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت أدوات الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية من جامعتي الأزهر والقدس المفتوحة، بلغت(205) عضو هيئة تدريس ،منهم (98) عضواً من جامعة القدس المفتوحة، و (107) أعضاء من جامعة الأزهر. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في استجابات العينة على الاستبانة تعزى لسنوات خبرات العينة .كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية للعينة المستهدفة من أعضاء الهيئة التدريسية ،الجنس، الجامعة، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية.
- وحاولت دراسة (بركات, 2010) : التعرف إلى مستوى التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، جامعة النجاح الوطنية، جامعة فلسطين التقنية، وذلك في ضوء

متغيرات الجنس، والجامعة، والسكن، والسنة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي، وقد طبق الباحث استبياناً أعد لقياس التعصب الحزبي على عينة مكونة من (283) طالباً وطالبة موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة بطريقة عشوائية. اظهرت النتائج أن المتوسط العام لمستوى التعصب الحزبي لدى افراد الدراسة كان بمستوى متوسط، كما كان هذا المستوى للتعصب متوسطاً لفئة الطلبة من جامعات القدس المفتوحة، وفلسطين التقنية، بينما كان هذا المستوى للتعصب منخفضاً لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين، تبعاً لمتغيرات الجنس، والسكن، والسنة الدراسية، والتحصيل الدراسي.

- ودراسة (فياض،2008): تهدف الى التعرف إلى مظاهر التطرف ا لفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجا معة الأردنية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (3%) وبلغ عددهم (1069) طالباً وطالبة، وتم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (62) فقرة موزعة على اربع مجالات، هي،مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية ، والعوامل الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطاً بمقدار (2.76) ولم يجد فروقاً دالة إحصائياً في استجابات الطلبة حول مظاهر التطرف الفكري حسب متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، حيث كانت النتيجة لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة، وأظهرت كذلك أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور كبير في التطرف ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة وبين العوامل الاجتماعية والأكاديمية.

التحليل الاحصائي

مجتمع البحث وعينته:-

يتضمن مجتمع البحث الحالي طلبة بعض الكليات في الجامعات العراقية الحكومية والاهلية، متمثلة بالكليات الانسانية والعلمية. شملت عينة البحث (200) طالب وطالبة. للعام الدراسي 2019 -2020 . (كلية التربية للبنات / كلية المنصور الجامعة / كلية العلوم السياسية)

ادوات البحث:-

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثان ببناء مقياسين، مقياس التربية السياسية وفق المجالات الاربعة له (الهوية او الانتماء القومي، مفهوم الولاء للوطن، السلطة، القيم السياسية الاساسية)، ومقياس التطرف الفكري وفق المجالات الخمسة له (الاجتماعي، الاقتصادي، الديني، الاكاديمي، السياسي). بالاعتماد على الادبيات النظرية والدراسات السابقة. وقد روعي في صياغة فقراتها المعايير العلمية الخاصة بصياغة الفقرات.

وقد قام الباحثان بخطوات اعداد فقرات المقياسين، وعرضها على الخبراء لغرض التعديل والتصحيح. وفق المجالات الخاصة بكل مقياس.

صدق المقياس:- سعى الباحثان الى استخراج الصدق لمقياس التربية السياسية وفق اجراءات صدق البناء

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

القوة التمييزية لفقرات مقياس التربية الاسياسية باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	3.09	1.391	1.56	.839	6.953	دالة احصائياً
2.	4.59	.687	3.93	1.096	3.786	دالة احصائياً
3.	2.61	1.123	2.02	.879	3.053	دالة احصائياً

4.	4.39	1.036	3.15	1.156	5.875	دالة احصائياً
5.	3.94	1.352	1.48	.926	11.045	دالة احصائياً
6.	4.65	.974	2.85	1.393	7.766	دالة احصائياً
7.	3.04	1.387	2.02	1.000	4.378	دالة احصائياً
8.	4.46	.818	3.22	1.327	5.850	دالة احصائياً
9.	3.31	1.256	1.89	.965	6.615	دالة احصائياً
10	4.81	.585	4.31	1.061	3.033	دالة احصائياً
11	4.81	.479	4.20	1.016	3.997	دالة احصائياً
12	4.74	.483	4.17	1.005	3.784	دالة احصائياً
13	3.24	1.331	1.69	1.025	6.806	دالة احصائياً
14	4.35	.894	3.19	1.402	5.157	دالة احصائياً
15	4.67	.644	3.09	1.217	8.398	دالة احصائياً
16	4.67	.700	3.57	1.207	5.754	دالة احصائياً
17	2.94	1.459	1.67	1.009	5.292	دالة احصائياً
18	4.57	.742	3.70	1.312	4.242	دالة احصائياً
19	4.56	.861	2.72	1.156	9.344	دالة احصائياً
20	4.57	.690	3.46	1.041	6.539	دالة احصائياً
21	3.57	1.461	1.98	1.205	6.178	دالة احصائياً
22	4.59	.687	3.67	1.360	4.466	دالة احصائياً
23	4.69	.577	3.30	1.143	7.970	دالة احصائياً
24	4.48	.885	3.11	1.144	6.964	دالة احصائياً

تم **استعمال الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين حجم كل مجموعة(العليا والدنيا) (54) تمثل (27%) من حجم العينة (200)**

وتشير النتائج الى ان الفقرات دالة احصائيا كون قيمها التائية اكبر من الجدولية (1.99) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (106)

أ- اسلوب علاقة الدرجة الكلية بدرجات الفقرات

جدول (1)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التربية السياسية ودرجات فقراته

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	.450	7	.369	13	.482	19	.624
2	.353	8	.475	14	.409	20	.446
3	.251	9	.529	15	.529	21	.452
4	.445	10	.318	16	.426	22	.430
5	.633	11	.284	17	.463	23	.580
6	.542	12	.296	18	.410	24	.504

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقات بين الدرجة الكلية لمقياس التربية السياسية ودرجات فقراته. الفقرتين غير وكانت جميع المعاملات دالة احصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199) مقارنة بالجدولية (0.139)

ب-الثبات لمقياس التربية السياسية = 0.83 بطرقة الفا كرونباخ،.

المقياس بصيغته النهائية يتكون من24 فقرة ، اعلى درجة نظرية 120 واقل درجة نظرية 24 وبمتوسط فرضي 72 .

جدول (2)

المواصفات الاحصائية لدرجات التربية السياسية

المواصفات	القيادة التحويلية
العدد	200
المتوسط	85.28
الوسيط	87.00
المنوال	90
الانحراف المعياري	12.402
التباين	153.801
الالتواء	-.277
التفرطح	.468
المدى	70
الحد الادنى	47
الحد الاعلى	117

ومن الرسم البياني رقم (1) وجدول المواصفات الاحصائية يتضح ان توزيع درجات افراد العينة يقترب من التوزيع الطبيعي

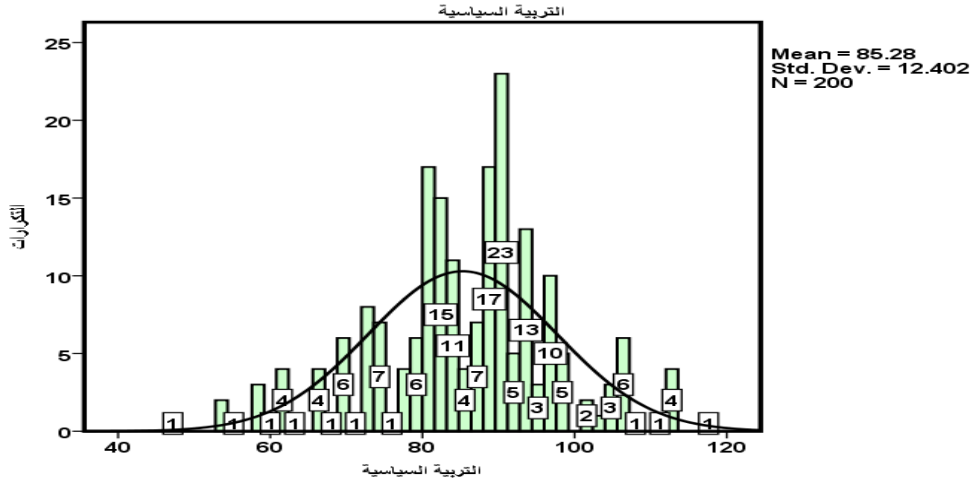

رسم بياني لدرجات مقياس التربية السياسية يوضح المتوسطات وتكراراتها واتوزيعها التكراري

مؤشرات صدق البناء لمقياس التطرف الفكري :-

أ- **اسلوب المجموعتين المتطرفتين**

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف الفكري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	4.19	1.117	3.30	1.110	4.148	دالة احصائياً
2.	4.83	.423	3.41	1.108	8.836	دالة احصائياً
3.	4.24	.930	3.11	1.341	5.086	دالة احصائياً
4.	4.35	1.012	3.19	1.245	5.343	دالة احصائياً
5.	4.52	.863	3.13	1.010	7.681	دالة احصائياً
6.	4.70	.690	3.52	1.255	6.080	دالة احصائياً

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
7.	4.83	.423	3.15	1.106	10.458	دالة احصائياً
8.	4.59	.813	3.35	1.320	5.882	دالة احصائياً
9.	4.41	.880	2.91	1.051	8.042	دالة احصائياً
10	4.61	.787	3.31	1.130	6.918	دالة احصائياً
11	4.57	.633	2.91	.996	10.383	دالة احصائياً
12	4.87	.391	3.41	1.252	8.199	دالة احصائياً
13	4.63	.784	3.44	1.208	6.047	دالة احصائياً
14	4.61	.596	3.13	1.047	9.036	دالة احصائياً
15	4.72	.627	3.31	1.195	7.665	دالة احصائياً
16	4.35	.850	2.96	1.165	7.077	دالة احصائياً
17	4.65	.649	3.04	1.009	9.871	دالة احصائياً
18	4.31	.968	2.78	1.110	7.668	دالة احصائياً
19	4.28	.998	2.80	1.105	7.309	دالة احصائياً
20	4.35	.955	2.70	1.057	8.501	دالة احصائياً
21	3.61	1.497	2.26	1.049	5.433	دالة احصائياً
22	4.41	.880	2.65	1.119	9.084	دالة احصائياً
23	4.19	1.011	2.69	1.096	7.394	دالة احصائياً
24	3.70	1.409	2.52	1.094	4.881	دالة احصائياً
25	4.41	1.073	3.11	1.269	5.732	دالة احصائياً
26	3.02	1.827	2.24	1.196	2.617	دالة احصائياً
27	4.63	.653	3.07	1.195	8.394	دالة احصائياً
28	4.59	.880	3.02	1.173	7.886	دالة احصائياً
29	3.46	1.575	2.50	1.112	3.671	دالة احصائياً
30	4.43	1.109	2.69	1.096	8.204	دالة احصائياً

تم استعمال الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين حجم كل مجموعة(العليا والدنيا) (54)تمثل (27%) من حجم العينة (200)

وتشير النتائج الى ان الفقرات دال احصائيا كون قيمتها اكبر من الجدولية(1.99)عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (106)

ب- اسلوب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجات الفقرات

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التربية السياسية ودرجات فقراته

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	.329	11	.584	21	.410
2	.565	12	.514	22	.520
3	.383	13	.435	23	.476
4	.435	14	.576	24	.365
5	.526	15	.549	25	.436
6	.493	16	.465	26	.293
7	.571	17	.570	27	.557
8	.481	18	.478	28	.537
9	.507	19	.485	29	.325
10	.523	20	.531	30	.528

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقات بين الدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري ودرجات فقراته. الفقرتين غير وكانت جميع المعاملات دالة احصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199) مقارنة بالجدولية (0.139).

ت- ثبات مقياس التطرف الفكري (طريقة الفا كرونباخ) :- 0.88 ،

المقياس بصيغته النهائية يتكون من(30) فقرة ، اعلى درجة نظرية(150) واقل درجة نظرية (30) بمتوسط فرضي (90)

جدول (5)

المواصفات الاحصائية لدرجات التطرف الفكري

المواصفات	القيادة التحويلية
العدد	200
المتوسط	110.74
الوسيط	111.00
المنوال	117
الانحراف المعياري	16.895
التباين	285.442
الالتواء	-.176
التفرطح	.021
المدى	95
الحد الادنى	55
الحد الاعلى	150

ومن الرسم البياني وجدول المواصفات الاحصائية يتضح ان توزيع درجات افراد العينة يقترب من التوزيع الطبيعي لمقياس التطرف الفكري

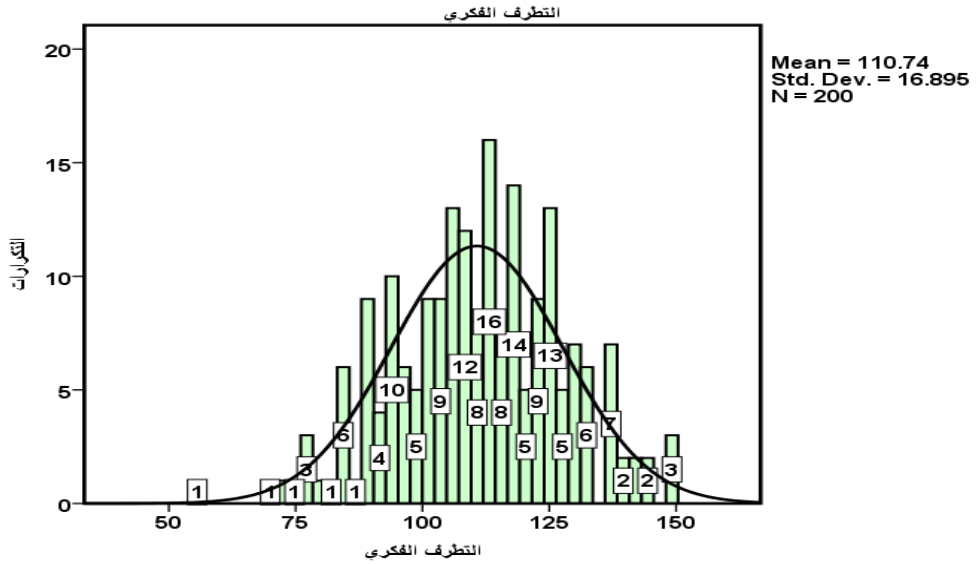

رسم بياني (2) يوضح المتوسطات وتكراراتها والرسم الامنحني التكراري لدرجات مقياس التطرف الفكري

الكليات التي مثلها الطلبة : المنصور الجامعة ، تربية البنات ،العلوم السياسية ؛ (الاعداد 200 توزع حسب الجنس والمستوى الاقتصادي)

جدول (6)

يوضح مواصفات العينة تبعاً لتغير الجنس التخصص والمتستوى الاقتصادي للعائلة

الاختصاص			المستوى الاقتصادي			المجموع
			عالي	متوسط	منخفض	
علمي	الجنس	ذكر	2	3	0	5
		انثى	0	22	2	24
	المجموع		2	25	2	29
انساني	الجنس	ذكر	5	41	3	49
		انثى	4	116	2	122
	المجموع		9	157	5	171
المجموع	الجنس	ذكر	7	44	3	54
		انثى	4	138	4	146
	المجموع		11	182	7	200

جدول (7)

يوضح مواصفات العينة تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي للاب والام

التحصيل الدراسي للام			التحصيل الدراسي للاب			المجموع
			اقل من الجامعة	جامعة	عليا	
اقل من الجامعة	الجنس	ذكر	21	15	4	40
		انثى	88	22	4	114
	المجموع		109	37	8	154
جامعة	الجنس	ذكر	3	6	3	12
		انثى	10	18	0	28
	المجموع		13	24	3	40
عليا	الجنس	ذكر	1	0	1	2
		انثى	2	1	1	4
	المجموع		3	1	2	6
المجموع	الجنس	ذكر	25	21	8	54
		انثى	100	41	5	146
	المجموع		125	62	13	200

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول :- قياس التربية السياسية لدى الطلبة

جدول (8)

يوضح نتائج قياس التربية السياسية لدى الطلبة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
200	85.28	12.402	72	15.144	1.96	دال احصائياً

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة متوسط العينة (85.28) وبانحراف معياري (12.402) بالمتوسط الفرضي (72) (عدد الفقرات 24*3)كانت القيمة التائيةالمحسوبة (15.144) وهي اكبر من الجدولية (1,96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199)

اي ان الطلبة يتمتعون بتربية سياسية اعلى من المتوسط وبدلالة احصائية

وهذا مؤشر على ان طلبة الجامعات لديهم مستوى من الوعي والادراك السياسي وتلقوا اعداداً لا بأس به في موضوعات التربة السياسية للقضايا الخاصة بالنظام السياسي القائم.

الهدف الثاني:- قياس عدم التطرف الفكري لدى الطلبة

جدول (9)

يوضح نتائج قياس عدم التطرف الفكري لدى الطلبة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
200	110.74	16.895	90150	17.356	1.96	دال احصائياً

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة متوسط العينة (110.74) وبانحراف معياري (16.895) بالمتوسط الفرضي (90) (عدد الفقرات 50*3) القيمة التائية المحسوبة (17.356)(الدرجة العالية في المقياس تمثل عدم التطرف والعكس صحيح) وهي اكبر من الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199). وتشير هذه النتيجة الى ان الطلبة لايعانون من التطرف الفكري وبدلالةاحصائية .

وهذا مؤشر على الدلالة الايجابية للمنظومة القيمية التي يحياها الشباب الجامعي، وطبيعة التنشئة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي الذي يلعب دور ايجابي في مسالة نبذ التطرف ورفضه لدى الشباب الجامعي.

الهدف الثالث : التعرف على الفروق في درجات التربية السياسية لدى الطلبة تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة

جدول (10)

يوضح موصفات العينة لدرجات التربية السياسية

الجنس	الاقتصادي المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	عالي	84.57	17.018	7
	متوسط	85.70	12.694	44
	منخفض	80.67	6.028	3
	المجموع	85.28	612.89	54
انثى	عالي	84.50	7.506	4
	متوسط	85.39	12.393	138
	منخفض	82.25	13.426	4
	المجموع	85.28	12.259	146
المجموع	عالي	84.55	13.808	11
	متوسط	85.47	12.432	182
	منخفض	81.57	10.147	7
	المجموع	85.28	12.402	200

جدول (11)

يوضح نتائج استعمال التحليل التباين الثنائي لدرجات التربية السياسية تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الاحصائية
الجنس	1.428	1	1.428	.009	غير دال احصائياً
الاقتصادي	115.344	2	57.672	.367	غير دال احصائياً
* الجنس الاقتصادي	5.918	2	2.959	.019	غير دال احصائياً
الخطأ	30490.160	194	157.166		
الكلي	30606.320	199			

وتشير النتائج الواردة في الجدول (11) الى ان لاتوجد فروق في درجات الطلبة تبعا للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة والتفاعل بينهما ، كون القيم الفائية للمتغيرات كانت اقل من الجدولية (3.84) بدرجة حرية (199/1) و (3.00) وبدرجة حرية (199/2) وعند مستوى (0.05).

وهذا يؤشر ان هناك فرص جيدة للاناث لتعبير عن رأيهن بدرجة مساوية للذكور في المجتمع العراقي تقريباً، وهي تتيح لهن امكانية التعبير عن رأيهن بشكل مناسب. وانه لا توجد فروق طبقية مؤثرة تذكر في الحقوق والحريات الخاصة بالتنشئة السياسية لهم رغم الفوارق الاقتصادية فيما بينهم.

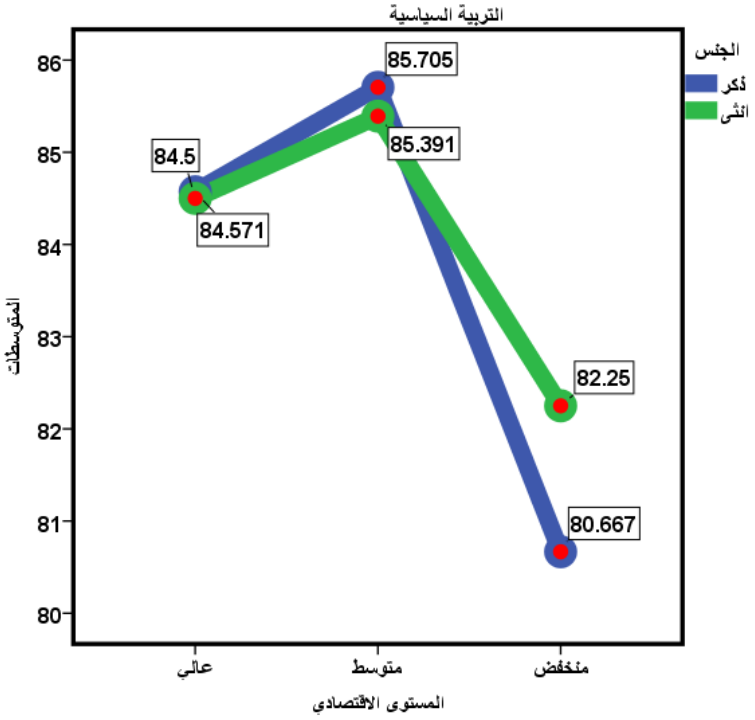

رسم بياني (3) يوضح المتوسطات لدرجات الطلبة في التربية السياسية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة

الهدف االرابع: التعرف على الفروق في درجات عدم التطرف الفكري لدى الطلبة تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة

جدول (12)

يوضح موصفات العينة لدرجات عدم التطرف الفكري

الجنس	الاقتصادي المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	عالي	103.43	12.501	7
	متوسط	113.89	13.940	44
	منخفض	109.67	4.933	3
	المجموع	112.30	13.753	54
انثى	عالي	102.00	15.122	4
	متوسط	110.50	17.781	138
	منخفض	106.50	27.453	4
	المجموع	110.16	17.927	146
المجموع	عالي	102.91	12.763	11
	متوسط	111.32	16.958	182
	منخفض	107.86	19.693	7
	المجموع	110.74	16.895	200

جدول (13)

يوضح نتائج استعمال التحليل التباين الثنائي لدرجات عدم التطرف الفكري تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الاحصائية
الجنس	63.316	1	63.316	.221	غير دال احصائياً
الاقتصادي	927.334	2	463.667	1.618	غير دال احصائياً
* الجنس الاقتصادي	9.076	2	4.538	.016	غير دال احصائياً
الخطأ	55604.313	194	286.620		
الكلي	56802.955	199			

وتشير النتائج الواردة في الجدول (13) الى ان لاتوجد فروق في درجات الطلبة في عدم التطرف الفكري تبعا للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة والتفاعل بينهما ، كون القيم الفائية للمتغيرات كانت اقل من الجدولية (3.84) بدرجة حرية (199/1) و (3.00) وبدرجة حرية (199/2) وعند مستوى (0.05)

وهذا يؤشر ان التطرف الفكري غيرمتوافر ضمن ادرك الشباب (ذكورا واناثاً) ولا يؤثر فيهم بغض النظر عن نوع الجنس والحالة الاقتصادية. وهذا يعطينا مؤشر لضمان عدم تواجد من هذه الافكار للشباب في الجامعات

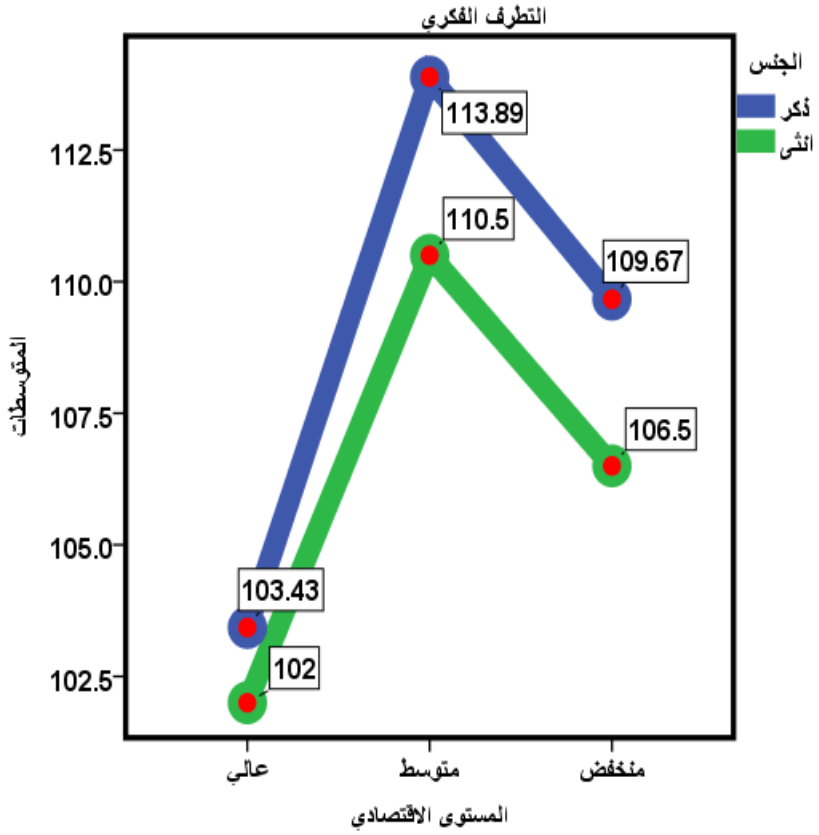

رسم بياني (4) يوضح المتوسطات لدرجات الطلبة في عدم التطرف الفكري تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي للعائلة

الهدف الخامس :- التعرف على العلاقة بين التربية السياسية وعدم التطرف الفكري لدى الطبة

جدول (14)

يوضح العلاقة بين التربية السياسية وعدم التطرف الفكري لدى الطبة

المتغيرات	التطرف الفكري
التربية السياسية	0.36

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكان معامل الارتباط (0.36) وهو دال عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199) ، وتعني انه كلما زادت التربية السياسية زاد عدم التطرف الفكري.

وهذا يؤشر ان التربية السياسية فيها اذكاء وتنقية للأفكار والأفعال باتجاه نبذ التطرف وتعزيز تقبل الرأي الآخر. وهنا ضرورة الاهتمام بتعزيز التربية السياسية.

التوصيات :-

1- استحداث مركز حثي متخصص بالتطرف العنيف يتبنى في احد برامجه تعزيز التربية السياسية لفئة الشباب بالاخص.

2- الاهتمام بالتنشئة السياسية للطفل، من خلال المناهج الدراسية التي تقدم لهم. لكي توضع استراتيجيات مستقبلية للتنشئة السياسية الصحيحة.

3- تشجيع الشباب الجامعي من الجنسين على العمل السياسي، بعمل ندوات سياسية تضم نخبة من اساتذة الجامعة، من خلال العمل السياسي الهادف الى تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الطلاب.

4- عقد ندوات ولقاءات بين القيادات السياسية وطلبة الجامعة لتبادل الحديث واتقان لغة الحوار والنقد البناء، وتعزيز ذلك قدر الامكان من خلال المواد الدراسية والدورات التثقيفية والمحاضرات المستمرة.

المقترحات:-

1- اجراء دراسة تحليلية لتفعيل سبل تعزيز اليات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف.

2- اجراء دراسة للكشف عن عوامل اخرى معززة للتربية السياسية ومحبطة للتطرف الفكري.

3- اجراء بحوث مشابهة على عينات اخرى غير طلبة الجامعات .

4- المزيد من الدراسات والابحاث لزيادة الخبرة النظرية والعملية عن متغير التربية السياسية ودوره في الحفاظ على الصحة النفسية ونبذ الافكار غير السوية والمتطرفة.

5- اجراء دراسات تتضمن برامج علاجية لمن لديهم تطرف فكري وبالاخص التطرف العنيف.

المصادر العربية:

1- الخميسي، السيد سلامة (1981) " التربية السياسية لطلاب الجامعات في مصر منذ 1952" رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية.

2- الرواشدة، د.علاء زهير (2015) " التطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الاردني" جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن .

3- اسماعيل، محمد سلامة (2012) " التطرف الفكري واثر بعض المتغيرات فيه" دراسة اجتماعية تطبيقية.

4- الشنتوت، خالد احمد (2000) " التربية السياسية في المجتمع السليم" الاردن، دار البيارق للنشر.
5- الشيخ، نورهان (2008) " المشاركة السياسية للشباب" وحدة دراسات الشباب واعداد القادة، كلية الادارة والاقتصاد. جامعة القاهرة.
6- عليوة، السيد (2000) "المشاركة السياسية-موسوعة الشباب السياسية" مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام، القاهرة.
7- بني فياض، يحيى (2008) " ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الاردنية وعلاقتها ببعض العوامل" رسالة ماجستير. الجامعة الاردنية.
8- تيتان، سعيد عدنان (2017) " التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية" رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة(فلسطين).
9- حجازي، إسلام (2010) " قراءة في توجهات قطاع من الشباب الجامعي تجاه حقوق المواطنة والمشاركة السياسية" المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.
10- حجاج،سيد خلف (1998) " التربة السياسية لدى طلبة الجامعات المصرية المرحلة الاولى"
11- علي، سعيد اسماعيل (1997) " الاصول السياسية للتربية " القاهرة عالم الكتب.
12- محمد، ابراهيم (2013) " متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد في ضوء متغيرات المجتمع المصري" رسالة ماجستير .جامعة بورسعيد.
13- محمد، كمال (2009) " الشباب والانترنيت والسياسية" جريدة اخبار اليوم.
14- هيكل، حسنين (2014) " الشباب والمشاركة السياسية بعد الربيع العربي" مكتبة الاجيال، بيروت.